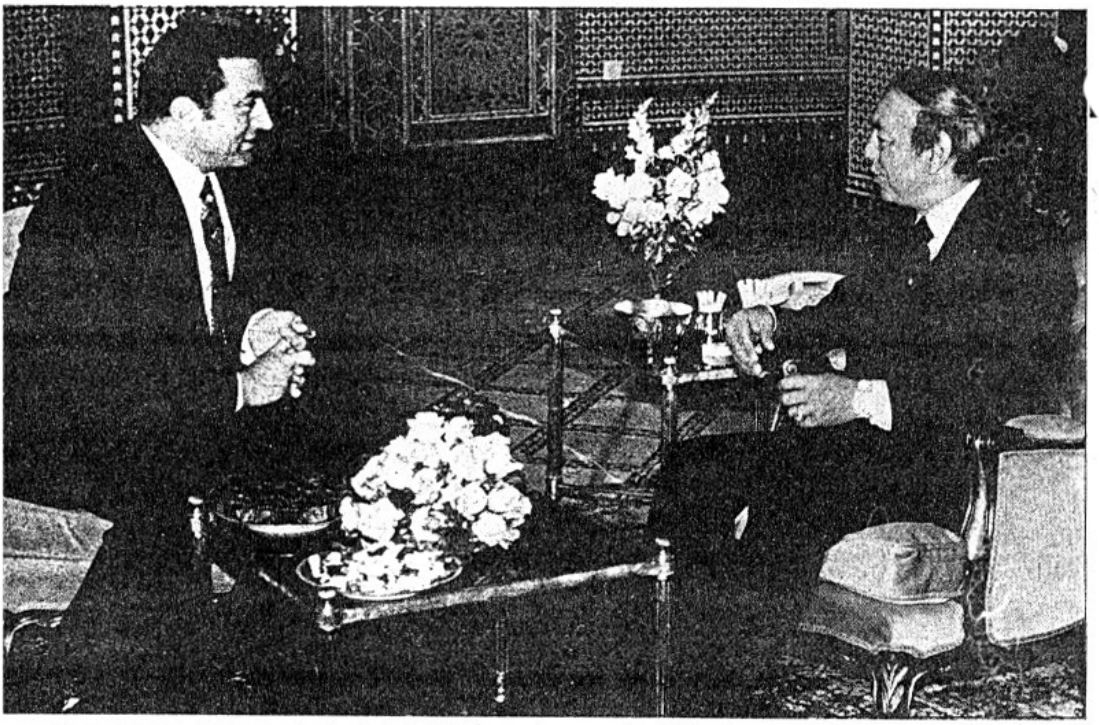

لقاء ودى بين الملك الحسن الثانى .. ملك المغرب ، وحسنى مبارك نائب رئيس جمهورية مصر . فى الجولة التى قام فيها بالوساطة نيابة عن مصر . بين المغرب والجزائر

●● عندما أعلن الرئيس السادات أشجع مبادرة سلام فى العصر الحديث ، تصور القذافى أنه يستطيع إيقافها أو التشويش عليها على الأقل . أرسل إلى الملك الحسن الثانى أكثر من مرة يدعوه إلى الاشتراك فى تلك المهزلة ، فرفض ملك المغرب بحسم قاطع . أرسل إلى القذافى ردودا تعتبر من أروع الوثائق السياسية فى تاريخ العرب الحديث . ماذا قال له فيها ؟ !

لو قال السادات ذلك فى چنيف كنا سنقبله .. فكيف نرفضه إذا قاله فى القدس ؟!

الملك الحسن

قبل أن ندخل فى تفاصيل موقف المغرب من مهزلة القذافى ، نقول إن الملك الحسن الثانى كان من أول المؤيدين لمبادرة الرئيس السادات الجريئة . . أيدها بقلبه وبعقله .

ولكن القذافى مدعى الزعامة أراد أن يثير ضجة مفتعلة حول هذه الخطوة الجريئة داعيا إلى ماسماه مؤتمر قمة عربيا محدودا فى طرابلس ليحقق من خلاله غرضه ، وأرسل دعوة إلى الملك الحسن الثانى للاشتراك فيه . ولكن الملك الحسن الثانى اعتذر رافضا الاشتراك فى تلك المهزلة . وقال فى رده على دعوة القذافى :

● مؤتمر لتمزيق الصف

« إننا نلاحظ ، للأسف الشديد أن المواقف المختلفة التى أعلن عنها ، والكيفية التى يدافع بها البعض لتبريرها . تعطى لمؤتمر القمة جوا لاتتوافر فيه الشروط اللازمة لحوار بناء يتسم بالصدق والصراحة . بل لايمكن أن يسمح حتى بنقاش جدى . ومن أجل ذلك نعتقد أن مؤتمر القمة هذا لن يكون عنصر تقريب لوجهات النظر . بل إنه ربما يكرس التفرقة ويزيد من تمزيق الصف الشئ الذى يضر بمصالح العرب العليا خاصة فى هذا الظرف الدقيق .

وفى الوقت الذى يبدو فيه أن الأمة العربية استجمعت جميع قدراتها لصنع مصيرها وتحقيق مطامحها دون تخل أو تنازل . فإن مسئولياتنا تفرض علينا جميعا أن نتجاوز الفروق اللفظية المذهبية . وألانسجن أنفسنا فى الأحكام المسبقة ، بل علينا أن نمضى بإصرار وتصميم فى الطريق الذى يقود الأمة العربية إلى سلامتها .

إن هذه الروح وتلكم الأهداف لايمكن للأسف الشديد . تحقيقها فى اجتماع قمة بحضره بعضنا ويقصى عنه بعضنا الآخر . فى حين كل عضو عربى جزء لايتجزأ من الأمة العر

إننا نأمل من صميم قلبنا أن ينعقد مؤتم عربى يضم جميع القادة العرب دون اس لتطرح فيه جميع وجهات النظر . ولتنفذ مناقشاتنا إلى وضع خطة محددة الوسائل ك بتحقيق السلم فى المنطقة وتحرير الأمة العربية

وفشلت المحاولة الأولى للقذافى مع ا الحسن الثانى . . ملك المغرب .

● السادات . . ملتزم

● ولم يتوقف القذافى ـ بحجمه الص المعروف ـ عن محاولة النيل من العملاقة مصر وبعد انتهاء مهزلة مؤتمر القمة الع المحدود . . المهزلة الكوميدية على مس طرابلس ، أرسل مرة أخرى إلى م